

مع نضال النساء ضد الاستغلال والتمييز الجنسي والقمع

التقينا يوم الأربعاء 23 شتنبر الفارط في بولونيا، بمناسبة محاكمة قاتل عتيقة، في وقفة احتجاجية نظمت بمبادرة من رفيفات ورفاق نقابة سي كوباس Si Cobas، والتي شاركت فيها رفيفات ورفاق من مختلف التوجهات السياسية والنضالية. ولتحقيق مطلب العدالة لعتيقة، نعبر عن اعتقادنا المشترك بأن النضال وتعبئة الشغالات والنساء دون استثناء، هما وحدهما الكفيلان اللذان يمكنهما أن يشكلوا جدارا مانعا ضد هذه الجرائم التي تتكرر عام بعد عام، وجريمة كل ثلاثة أيام، في إيطاليا وفي العالم بأسره.

انها معركة لا تقتصر على استنكار النظام الأبوي الذي يعتبر أساس العنف الممارس في الفضاء "الخاص"، والتمييز العنصري أو المرتبط بالتمييزات الجنسية، بقدر ما هي استنكار لأسبابه. تكمن الاسباب هذه في النظام الاجتماعي القائم على استغلال العمل، وقمع النساء وسحق شعوب جنوب العالم: الرأسمالية.

يجب على أي نضال، ليكون فعالا، أن يدين العنف أرباب العمل، وعنف الدولة والمؤسسات الذي يتم إطلاق عنانه كلما خرجت الشغالات والشغالون للنضال. فأرباب العمل لا يترددون، في الواقع، في تهديد وإذلال الشغليات حينما يطالبن بحقوقهن، بدءا بالنقابية منها. والشرطة لا تتردد في إطلاق الغاز المسيل للدموع عليهن حينما يتظاهرن أمام المصانع ضد التسريح من العمل وضد الاستغلال البشع الذي يتعرضن له. وأخيرا، لا يتردد القضاة في ادانتهم بشكل جماعي، لأنهن دافعن عن حقوقهن في العمل كما حصل مع شغليات مصنع إيطالبينزا Italpizza.

نحن هنا اليوم للنظائر من أجلهن ومن أجل كل المدانين

تعود الأزمة الصحية التي اندلعت مع حالة الطوارئ كوفيد 19 إلى التخفيض المهول في الرفاه في مجمله وفي خصخصة نظام الصحة العامة في أعقاب الأزمة الاقتصادية الخانقة التي أثارها الوباء. وقد أضرت هذه الحالة المزمنة بالنساء بشكل خاص، الشيء الذي زاد من هشاشتهن، ومن بطالتهن، وفقرهن، والشغل من المنزل، وعبء الاشغال المنزلية، وزاد من تعرضهن للعنف من طرف الشريك. مما زاد حتما من تسليع جسدن، وحياتهن الجنسية ومن قدرتهن الإنجابية من أجل الربح. تضطر النساء، مع تفاقم الأزمة، للتخلي عن حقوقهن الأساسية التي اكتسبتهن من خلال نضالات صعبة، كما يتضح من الهجمات المستمرة، الآن على المستوى العالمي، على الحق في الإجهاض المدعوم، العقوبات الاجتماعية وأرباب العمل في اختيار الأمومة وتعزيز التبعية لمؤسسة الأسرة، الناتجة عن ارتفاع الهشاشة والبطالة النسوية، التي تجعل الطلاق أمرا في غاية الصعوبة.

ومن أجل التنديد بكل هذا، قمنا بتشكيل **"لجنة 23 شتنبر"**، التي، في إشارة إلى التعبينات الجماهيرية النسوية الكبيرة في كل العالم، تريد النضال:

- **ضد النظام الأبوي، الفردي منه والاجتماعي وأبوية الدولة، وتأثيره في طريقة التفكير السائدة وفي التهديد الذي يشكله على حياة وكرامة المرأة؛**
- **ومن أجل إعادة التأكيد على الحق في الإجهاض وتحديد النسل بمساعدة طبية، ومكافحة العقوبات التي تمنع الحق في الأمومة المرغوب فيها؛**
- **ضد العمل الهش، من أجل الأجر المضمون، والحق في العمل القار، والكرام والأمن، وهو عنصر مهم، حتى وإن لم يكن كافيا، لاستقلالية النساء؛**
- **ضد عدم المساواة في الأجور بين الشغليات والشغليين ومن أجل تخفيض أوقات العمل مع بقاء نفس الأجر. ساعات عمل أقل وعمل لكل الشغليات والشغليين!**
- **ضد سياسات التقشف وتقليص دولة الرفاه، وضد استعمال أرباب العمل للرفاه المؤسساتي المقبول من النقابات الكونفدرالية،**
- **ضد تفاقم مهام التوفيق بين العمل المنزلي والرعاية والعمل الخاص بالنساء، من أجل تقاسم عمل الرعاية داخل الأسرة ومن أجل إمكانية تنشئتها الاجتماعية؛**
- **ضد قمع الحقوق النقابية، والتحرش والابتزازات الجنسية في أماكن العمل، من أجل الاعتراف الكامل بحقوق الشغليات المهاجرات الوافدات؛**
- **من أجل حركة وحدوية لكل المستغلين والمضطهدين، لمواجهة كل التناقضات الخاصة بشؤون المرأة، في نضال مشترك ضد النظام الأبوي وضد الرأسمالية اللذين يعتبران أصلا لها.**